

تفسير ابن كثير

وَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ

يقول تعالى : ودلالة لهم أيضا على قدرته تعالى : تسخيره البحر ليحمل السفن ، فمن ذلك -

بل أوله - سفينة نوح ، عليه السلام ، التي أنجاه الله تعالى فيها بمن معه من المؤمنين ،

الذين لم يبق على وجه الأرض من ذرية آدم غيرهم ؛ ولهذا قال : (وآية لهم أنا حملنا

ذريتهم) أي : آباءهم ، (في الفلك المشحون) أي : في السفينة [الموقرة] المملوءة من

الأممعة والحيوانات ، التي أمره الله أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين . قال ابن عباس :

المشحون : الموقر . وكذا قال سعيد بن جبير ، والشعبي ، وقتادة ، [والضحاك] والسدي

. وقال الضحاك ، وقتادة ، وابن زيد : وهي سفينة نوح ، عليه السلام .